**مناخ الوطن العربي.**

أنالقسم الأعظم من الوطن العربي يسوده المناخ الصحراوي أي إن الماء فيه قليل جداً والمناخ متطرف جدا. ولهذا فيوصف بأنه قاري ماعدا بعض أجزائه التي تتوفر فيها كميات كافيه من المياه ويعتدل فيها المناخ نسبيا خلال أشهر السنة.

ويتأثر مناخ الوطن العربي بعدة عوامل أهمها:

١ - موقع الوطن العربي بالنسبة لدوائر العرض.

يمتد الوطن العربي من دائرة عرض 2.0م جنوباً إلى دائرة عرض 37.5م شمالاً أي انه يقع في منطقة انتقاليه مابين الأقاليم المدارية المطيرة في الجنوب والأقاليم المعتدلة في الشمال. مما يؤدي إلى تنوع المناخ- الذي بوفر فرصاًأكبر لتنوع النبات الطبيعي والإنتاج الزراعي.

٢-موقع الوطن العربي من البحار والمحيطات.

يمثل الوطن العربي كتلة واسعة من اليابس تتصل بكتل قارية واسعة كاليابس الأفريقي في الجنوب واليابس الأسيوي في الشمال والشرق مما يؤدي إلى غلبة الصفة القارية على مناخه بسبب ابتعاد أجزائه الداخلية عن تأثير البحار.

ومن المعروف إن البحار المتداخلة في يابس الوطن العربي مثل البحر الأحمر هي مسطحات مائية ضيقة يكاد تأثيرها لايعدو السواحل ويعد البحر المتوسط المصدر الأول للمؤثرات المناخية ثم المحيط الأطلسي وعلى نطاق أضعف المحيط الهندي والخليج العربي.

٣- التضاريس.­­­­­­­

كان لامتداد السلاسل الجبلية بموازاة السواحل في اغلب جهات الوطن العربي أثر كبير على عزل الجهات الداخلية عن تأثير البحار ألا مايصل أليها من بعض الفتحات الجبلية، مما جعل الجهات الساحلية وسفوح الجبال المواجهة للرياح أغزر مطراً وأكثر اعتدالاً.

وسوف نتطرق إلى الأقاليم المناخية الموزعة على سطح الوطن العربي. يعرف الإقليم المناخي بأنه جزءمن سطح الأرض تتشابه فيه عناصر المناخ وبالتالي الصفات المناخية. واهم الأقاليم المناخية في الوطن العربي هي:

1- إقليم مناخ البحر المتوسط:

يمتد هذا الإقليم المناخي بين دائرتي عرض30-45°م شمالاً وجنوباً في خط الاستواء. ويقع في غرب القارات. يتمثل في السهول الساحلية المطلة على.البحر المتوسط والمحيط الأطلسي وعلى سفوح المرتفعات التي نشرف على هذه السهول وفي جبال شمال العراق واهم مميزاته:

أ- شتاء ممطر ومعتدل في درجات الحرارة.

ب- صيف حار جاف.

ج\_ نسبة عالية من الإشعاع الشمسي صيفا وشتاء.

تتعرض مناطق هذا الإقليم صيفا إلى هبوب الرياح التجارية وتأثير التيارات الهوائية الهابطة فترتفع درجات الحرارة. والتيارات الهابطة لاتساعد على تكوين السحب وإنما تساعد على صفاء السماء وزيادة الأيامالمشمسة.

وفي فصل الشتاء يتعرض الإقليم لهبوب الرياح العكسية أو المطيرة ولمرور الانخفاضات الجوية فتزداد نسب الفيوم والرطوبة الجوية فتسقط الأمطار ويقل عدد الأيام المشمسة نسبياً.

يتراوح مقدارالتساقط السنوي بين 300-700ملم.

٢- إقليم المناخ الشبه جاف (السهوب).

هو إقليم انتقالي مابين مناخ البحر المتوسط شمالاً والمناخ الصحراوي جنوباً، ويتمثل في الهضبة المراكشية وهضبة الشطوط ومنطقة الجزيرة المتموجة في العراق، يمتاز هذا الإقليم بالجفاف الشديد ويعود ذلك إلى موقعه داخل القارات بعيداً عن تأثير المسطحات المائية كالبحار والمحيطات أو لوقوعه في منطقة ظل المطر. يقع هذا الإقليم على هامش الصحاري المدارية بين دائرتي عرض 15-30 شمالاًوجنوباً. ويسمىمناخالسهوبأحياناًبالمناخالشبهصحراويأو مناخ (الاستبس) ويتمثلتمثيلاجيداًفيالجهاتالمحيطةبالصحاريالمداريةشمالأفريقياوفيمرتفعات شبه الجزيرة العربية وفي الجهات الشمالية الشرقية من العراق.

وتمتاز درجات الحرارة في هذه الإقليم بالارتفاع خلال أشهر فصل الصيف وتقل خلال أشهر فصل الشتاء ولايقل معدل درجة الحرارة عن 18م°فيأبردأشهرالسنة.

أما بالنسبة لكمية الأمطار السنوية وتوزيعها الفصلي تسقط في فصل الشتاء. بسبب مرور الانخفاضات الجوية والجبهات الهوائية وكمية الأمطار تتراوح بينه٢-٧٦ملم.

٣- إقليمالمناخ الصحراوي.

ينحصر وجود المناخ الصحراوي المداري بين دائرتي عرض10-15 شمالاً وجنوباً من خط الاستواء. ويتمثل هذا المناخ تمثيلاً جيداً في الصحراء الكبرى في شمال أفريقيا التي تعتبر من أوسعالصحاري المدارية في العالم وبامتداد عبر القارة من سواحل المحيط الأطلسي غربا إلى الخليجالعربي شرقاً.

هذا ويتميز المناخ الصحراوي بالتطرف الشديد في معدلات درجات الحرارة حيث سجلت فيها اعلى درجة حرارة على سطح الأرض واعلى مدى حراري يومي أو فصلي. ومعدلات الحرارة دائماً تكون عالية خلال أشهر الصيف في جميع أنحاء المناخ الصحراوي.

وارتفاع المدى الحراري يعود إلى صغاء السماء وقلة الرطوبة النسبية في الجو وخلو المنطقة من الغطاء النباتي. وكلها عوامل تساعد على شدةأثر الإشعاع الشمسي خلال فصل الصيف ونهاره الطويل.

أما بالنسبة لكمية الأمطار الساقطة فأنها قليلة بشكل عام لدرجة يصعب تسجيلها. وكما تتميز الأمطار بشدة هطولها وسرعة انقطاعها بصورة فجائية بعد مرور فترة قصيرة على بدء سقوطها. كما تميز الأمطاربانحباسها وعدم سقوطها لفترة طويلة من الزمن فالأمطار بشكل عام قليلة ومتذبذبة في كمياتها من سنة إلىأخرى. ونسبة التبخر تكون دائماً اعلى من التساقط.

٤- إقليممناخ السفانا – السودانى:

يسمى هذا الإقليمبالإقليم المداري الرطب ويتمثل في جنوب السودان وجنوب الصومال. في الجهات الواقعة بين دائرتي عرض 5-15 شمالاُ وجنوباً من خط الاستواء.

يتميز بارتفاع درجات الحرارة خلال أشهر فصل الربيع (أذار،نيسان، مايس) إذ تكون معدلات درجات الحرارة أكثر من معدلات أشهر فصلالصيف.

درجات الحرارة في هذا الإقليم مرتفعة بشكل عام طوال العام أي بحدود27مولاتعتبراشهرفصلالصيفاحرالشهوروإنمااشهرفصلالربيع.

أماالأمطار فهي ليست موزعة توزيع متساوي على أشهر السنة وإنما تسقط خلال فصل الصيف وتنقطع تقريبا خلال فصل الشتاء.أن كميةالأمطار السنوية اقل مما هي عليه في النطاق الاستوائي يتميز هذا النطاق بوجود فصل جفاف واضح طوله. من ٣-٦ أشهر يتبعها فصل مطر واضح لذلك يسمى بالمناخ المداري الرطب - الجاف أو مناخ السفانا السوداني.

ولايمكن الاعتماد على الأمطار في الإنتاج الزراعي إذتتميز بتذبذب كمياتها من سنة إلىأخرى. فقد تسقط كمية كبيرة من الأمطار فينتج عنها فيضانات عارمة وفي سنة أخرى تقل كمياتها عن المعدل العام كثيرا فيسود الجفاف

وهو مناخ انتقالي بين المناخ الاستوائي الرطب والمناخ الجاف وشبه الجاف ٠

٥- إقليمالمناخ الاستوائي.

يسمى أحياناً بإقليم مناخ الغابات المطيرة يتعرض هذا المناخ لهبوب الرياح التجارية الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية لتلتقي في منطقة الرهو الاستوائي ذات التيارات الهوائية الصاعدة. تكون الشمس عمودية في هذا الإقليم والإشعاع الشمسي مرتفعا بصورةدائمية ويتساوى الليل مع النهار12 ساعة لكل منها. خلال فترة المساء تسقط الأمطار بغزارة وتكون كمياتها منتظمة في جميع أشهر السنة وهي من النوع التصاعدي. وظاهرة الصقيع غير معروفة في هذا الإقليمإلا ما ندر وفصل النمو يمتاز بطوله.